

لقد تطور التلفزيون كوسيلة اتصال من البث باللونين الأبيض والأسود إلى البث بالألوان، مما أعطى معنى جديد للاتصال والتأثير، كذلك تطور التلفزيون من دائرة مغلقة تخدم منشأة أو مؤسسة أو هيئة إلى محطة إقليمية ثم وطنية ثم دولية ومع تقدم التكنولوجيا وانتشار الأقمار الصناعية تطور التلفزيون ليصبح محطة بث عالمية أي ما يطلق عليه بالفضائيات.

كان الإعلام القضائي - وثورة المعلومات عموما - هو المظهر الأول والأهم في دخول الحياة الإنسانية مرحلة العولمة - القرية الكونية - التي تلاشت فيها المسافات الجغرافية المتباعدة بين الدول والمجتمعات وتعاضمت من خلالها مساحات الاحتكاك الحضاري بين الأمم على كافة الأصعدة، من خلال انتقال الثقافات والمفاهيم والقيم -دون حدود- بين المجتمعات البشرية بحضارتها المختلفة وبمضامينها التاريخية الخاصة بما جعل الاحتكاك الحضاري المعقد هو نمط الحياة المعاصرة كما أصبح الإعلام القضائي واحد من أهم أساليب إنفاذ الشق الثاني من العولمة (أو شقها الاقتصادي) من خلال الترويج للسلع التي باتت حرة بدورها في الانتقال عبر حدود الدول، تلبية لحاجة مصنعها المتزايدة لآليات مناسبة للترويج والتسويق على اتساع رقعة المعمورة، بالنظر إلى الوفرة التي أحدثها الطفرات التكنولوجية في التصنيع.

هذا بالإضافة إلى الدور التقليدي للإعلام الذي استمر خلال مرحلة الإعلام القضائي في إنفاذ استراتيجيات الدول وسياستها وأهدافها المعارضة بعضها البعض والذي توسع بطبيعة الحال في ظل هذه الثورة القضائية

وإذا كانت نقطة الانطلاق للإعلام القضائي العابر للحدود أو العالمي، هي ظهور محطة سي.أن.أن-CNN الأمريكية كأول فضائية دولية خلال حرب الخليج الثانية ي عام 1991، فإن حالة انفجارية حدثت من بعد في إعداد المحطات الفضائية الغربية وأنواعه حتى زاد عددها في سلسلة أقمار هوت ببرد (القديمة والجديدة) وحدها عن الألف قناة.

وفي محاولة للمنافسة مسايرة لذلك دخل الإعلام العربي عالم المنافسة أو التأثير على المشاهد العربي والإسلامي في البلاد العربية والمهاجر، فوسعت القنوات الوطنية المحلية نطاق بثها لتصل إلى العالمية، كما نشأت قنوات فضائية دولية وفق أهداف وأنماط متعددة، فكان هناك قنوات أنشئت بقرض نقل بث المحطات الغربية غير المفتوحة للجمهور العربي وفق نظام الاشتراك، كما كانت هناك نولت خاصة جاءت تقليدا لأنماط غربية في الغالب (سوء ي مجال الأخبار أو الأفلام أو الأغاني أو الرياضة) كما أطلقت قنوات أخرى معبرة عن اتجاهات فكرية وسياسية في البلدان التي تتمتع بحريات إعلامية.

وكان الاتجاه الأكثر بروزا ونموا في المرحلة الأخيرة، ه و إطلاق العديد من القنوات التجارية التي تقدم الأغاني والأفلام والفيديو كليب، حتى وصل عد القنوات الفضائية العربية إلى نحو 200 قناة.

وهكذا فان حجم ظاهرة الإعلام الفضائي الجديد ونمط تأثيراته واتجاهاته والفترة الزمنية التي مضت منذ تاريخ البداية - 14 عاما- باتت كافية لدراسة تأثيراتها على المجتمعات العربية عموما وفئة الشباب خصوصا، باعتبارها الفئة العمرية الأكثر تأثيرا لهذه الظاهرة، بحكم استعداداتها الطبيعية لتأثر خلال تلك المرحلة العمرية، وبحكم أنها تمثل الجيل الأكثر خطوة في مجال تعلم اللغات الأجنبية بحكم النمط التعليمي السائد خلال المرحلة محل البحث إلى الدرجة التي يمكن القول معها أن جيل الشباب حاليا هو الجيل الأول في معايشة هذه الظاهرة والتأثير عبر التاريخ العربي .

فصل تمهيدي: يتمثل في الإطار المنهجي ويضم الإشكالية، التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد بعض المفاهيم، عينة البحث، الإطار العام للدراسة، منهج الدراسة، وأداة الدراسة.

الفصل الأول: بعنوان الفضائيات العربية النشأة والدور ويضم مبحثين :

المبحث الأول تحت عنوان لمحة تاريخية عن الفضائيات العالمية والعربية ونستعرض من خلاله لمحة تاريخية عن الفضائيات العالمية والعربية وكذلك الإعلام الفضائي الجديد ظروف

النشأة و ثم تطرقنا إلى أنماط القنوات الفضائية العربية وأخيرا تعرضنا إلى إيجابيات وسلبيات الفضائيات العربية .

أما المبحث الثاني ففيه تناولنا واقع البث الفضائي للإعلام العربي والذي يشمل الدول العربية وقنواتها الفضائية وإنتاجها العربي وتأثرها الإعلامي والتنسيق بين الفضائيات العربية.

الفصل الثاني: بعنوان التأثير الإعلامي الفضائي العربي على الشباب الجزائري وفيه تناولنا مبحثين الأول خصصناه للشباب ويضم مفهوم الشباب، خصائص مرحلة الشباب، حاجات الشباب، الشباب والقيم. أما المبحث الثاني فخصص للقنوات الفضائية العربية واتجاهات ه وتأثيرها على الواقع الشبابي الجزائري ويضم نظريات التأثير وأساليب تغيير الرأي العام، ومدى حجم تأثيرها واتجاهاتها ، وأخيرا نلقي نتطرق إلى رؤية إعلامية لمضامين الفضائيات العربية .

الفصل الثالث: يضم الجانب التطبيقي ويشمل تحليل النتائج ، عرض الاستنتاج العام للنتائج، وعرض بعض التوصيات والاقتراحات.